٥ ـ كتاب السلام

١٢٦ ـ باب فضل السلام والأمر بإفشائه

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ ﴾.[٢٤/ ٢٧]

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ ﴾.[٢٤/ ٦١]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ ﴾.[٤/ ٨٦]

وقال تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٤ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ ﴾ [٥١/ ٢٤ ـ ٢٥]

٥٠١ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رجلاً سأل رسول اللَّه ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: « **تُطعم الطعام، وتَقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** ». متفق عليه.

٥٠٢ ـ وعن البراء بن عازب ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم. متفق عليه.

(اقرأ: ٢٤٥)

١٢٧ ـ باب كيفية السلام

يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحداً؟ ويقول المجيب: وعليكم السلام ورحمة اللَّه وبركاته، فيأتي بواو العطف في قوله: وعليكم.

٥٠٣ ـ عن عمران بن الحصين ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «**عشرٌ**»، ثم جاء آخر؛ فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه، فرد عليه؛ فجلس، فقال: «**عشرون**»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته؛ فرد عليه فجلس، فقال: «**ثلاثون**». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

٥٠٤ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**هذا جبريل يقرأ عليك السلام**»، قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة اللَّه وبركاته. متفق عليه.

٥٠٥ ـ وعن المقداد ـ رضي اللَّه عنه ـ في حديثه الطويل قال: كنا نرفع للنبي ﷺ نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً، ويسمع اليقظان؛ فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم. رواه مسلم.

٥٠٦ ـ وعن أسماء بنت يزيد ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ مرَّ في المسجد يوماً وعصبة من النساء

قُعُودٌ؛ فَأَلْوَى بيده بالتسليم. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

وهذا محمول على أنه ﷺ جمع بين اللفظ والإشارة، ويؤيِّده أن في رواية أبي داود: « فسلَّم علينا ».

١٢٨ ـ باب آداب السلام

٥٠٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير** ». متفق عليه.

وفي رواية البخاري: « **والصغير على الكبير**».

٥٠٨ ـ وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قيل: يا رسول اللَّه! الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: « **أولاهما باللَّه تعالى** »، قال الترمذي: حديث حسن.

١٢٩ ـ باب استحباب إعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب بأن دخل ثم خرج ثم دخل في الحال أو حال بينهما شجرة ونحوها

٥٠٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه** ». رواه أبو داود.

١٣٠ ـ باب استحباب السلام إذا دخل بيته

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾.[٢٤/ ٦١]

٥١٠ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: « **يا بني! إذا دخلت على أهلك فسلم، يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٣١ ـ باب السلام على الصبيان

(اقرأ: ٣٥٩)

١٣٢ ـ باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه وعلى أجنبية وأجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط

٥١١ ـ عن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كانت فينا امرأة ـ وفي رواية كانت لنا عجوز ـ تأخذ من أصول السِّلْقِ فتطرحُهُ في القِدْرِ وتُكَرْكِرُ حَبَّات من شعير، فإذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم عليها فتقدِّمه إلينا. رواه البخاري.

٥١٢ ـ وعن أم هانئ فاختة بنت أبي طالب ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: أتيت النبي ﷺ يوم الفتح وهو يغتسل، وفاطمة تستر، بثوب؛ فسلمت. وذكرت الحديث. رواه مسلم.

(اقرأ: ٥٠٦).

١٣٣ ـ باب استحباب السلام إذا قام من المجلس وفارق جلساءه أو جليسه

٥١٣ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم؛ فليست الأولى بأحق من الآخرة** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٤ ـ باب الاستئذان وآدابه

قال اللَّه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ ﴾. [٢٤/٢٧]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ﴾. [٢٤/٥٩]

٥١٤ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الاستئذان ثلاث، فإن أُذِنَ لك وإلا فارجع**». متفق عليه.

٥١٥ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنما جعل الاستئذان من أجل البصر**». متفق عليه.

٥١٦ ـ عن كِلدة بن الحنبل ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتيت النبي ﷺ فدخلت عليه ولم أسلم، فقال النبي ﷺ: «**ارجع فقل: السلام عليكم أَأَدْخُلُ؟**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٥ ـ باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن: من أنت؟ أن يقول: فلان، فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية وكراهة قوله «أنا» ونحوها

٥١٧ ـ وعن أم هانئ ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: أتيت النبي ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستر، فقال: «**من هذه؟**». فقلت: أنا أم هاني. متفق عليه.

٥١٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال: « **من هذا؟** » فقلت: أنا ، فقال: « **أنا أنا؟!** » كأنه كرهها. متفق عليه.

١٣٦ـ باب استحباب تشميت العاطس إذا حمد اللَّه تعالى وكراهية تشميته إذا لم يحمد اللَّه تعالى وبيان آداب التشميت والعطاس والتثاؤب

٥١٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد للّه، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك اللَّه؛ فإذا قال له: يرحمك اللَّه؛ فليقل: يهديكم اللَّه ويصلح بالكم** ». رواه البخاري.

٥٢٠ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إذا عطس أحدكم فحمد اللَّه فشمتّوه، فإن لم يحمد اللَّه فلا تُشمتّوه**». رواه مسلم.

٥٢١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا عطس وضع يديه أو ثوبه على فيه وخفض ـ أو غض ـ بها صوته شك الراوي. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥٢٢ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان اليهود يتعاطسون عند رسول اللَّه يرجون أن يقول لهم: يرحمكم اللَّه، فيقول: « **يهديكم اللَّه ويصلح بالكم** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥٢٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا تثاءب أحدكم؛ فليمسك بيده على فِيهِ فإن الشيطان يدخل** ». رواه مسلم.

١٣٧ ـ باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهية الانحناء

٥٢٤ ـ عن البراء ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفِرَ لهما قبل أن يفترقا** ». رواه أبو داود.

٥٢٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رجل: يا رسول اللَّه! الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: « **لا** »، قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: «**لا**»، قال: فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: « **نعم** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٥٢٦ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول اللَّه ﷺ في بيتي؛ فأتاه؛ فقرع الباب؛ فقام إليه النبي ﷺ يجر ثوبه فاعتنقه وقبَّله. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٥٢٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قبل النبي ﷺ الحسن بن علي ـ رضي اللَّه عنهما ـ، فقال الأقرع بن حابس: إنّ لي عشرةً من الولد ما قبلت منهم أحداً؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **من لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ**». متفق عليه.

(اقرأ: ٧٧).